

رسالة من محب ناصح إلى كل حبيب نازح

الكاتب : علي الكيلاني

التاريخ : 25 ديسمبر 2016 م

المشاهدات : 5893



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى صَحْبِهِ وَمَنْ وَالَّهُ وَبَعْدُ :

رَسْالَةٌ تَذَكِّرُ وَعْزَاءً وَمَوَاسِيَةً وَبِشْرَىٰ .

إِلَى كُلِّ مَنْ أَخْرَجَ مِنْ بَيْتِهِ ، وَتَرَكَ مَالَهُ وَعَقَارَهُ ، وَلَمْ يَحْمِلْ مَعَهُ إِلَّا مَا يَوْارِي عُورَتِهِ ، وَلَمْ يَحْمِلْ إِلَّا مَا قَلَ وَزَنَهُ وَغَلَّ ثُمَّنَهُ...
وَإِلَى مَنْ تَرَكَ أَحْبَبَهُ وَفَارَقَ خَلَانَهُ ، وَفَقَدَ فَلَذَةَ كَبْدَهُ وَثُمَرَةَ فَؤَادِهِ ، وَفُجِعَ بِمَوْتِ أَقْرَبَائِهِ وَمَحْبِبِيهِ ، وَدُمِّرَ وَهُدِّمَ بِالصُّورَابِخِ
وَبِالْبَرَامِيلِ الْمَتَفَجِّرَةِ مِنْزَلِهِ... .

إِلَى مَنْ أَرْغَمَهُ وَأَجْبَرَهُ يَدُ الْغَدَرِ وَجَلَّوْزَةَ الْطَاغُوتِ عَلَى مَفَارِقَةِ وَطَنِهِ الَّذِي أَلْفَهُ وَأَحْبَبَهُ وَنَشَأَ وَتَرَعَّرَ فِيهِ...
إِلَى مَنْ خَرَجَ مِنْ بَلْدَهُ وَهُوَ خَائِفٌ يَتَرَقَّبُ ، يَخْشَىُ أَنْ تَطَالَهُ رَصَاصَةُ قَنَاصٍ أَوْ بَرْمِيلٍ مَلِيءٍ بِالْمَتَفَجِّرَاتِ أَوْ أَنْ يَطُأَ لَغْمًا
مَزْرُوعًا ، يَمْشِي مَرْعُوبًا عَلَى أَمْلِ الْخَلَاصِ مِنَ الظُّلْمِ وَأَهْلِهِ إِلَى عَالَمٍ مَجْهُولٍ لَا يَعْلَمُ فِيهِ مَصِيرَهُ...
وَإِلَى مَنْ تَرَكَوْا دِيَارَهُمْ وَأَوْطَانَهُمْ فَسْرًا وَخَوْفًا ، تَرَكُوهَا وَغَادُوهَا إِلَى بَلْدٍ صَارُوا فِيهِ غَرَبَاءً ، وَصَارَ الغَنِيُّ فَقِيرًا ، وَالْعَزِيزُ ذَلِيلًا ،
وَالشَّرِيفُ وَضِيَّعًا.....

إلى الأخ الحبيب الذي لم يجد إلا قطعة قماش تؤويه، وتستر عورته، لا تكفيه من مطر ولا تحمي من حر، وكان الأرض فراشه والسماء لحافه، فحاصر البرد والريح والثلج والماء خيمته من فوقه ومن تحته وعن يمينه وعن شماله، وحلوا ضيوفاً ثقلاً عليه لا يفارقه.....

إلى من لا يجد في غربته لقمة العيش لتقييم صلبه وتكسر سورة جوعه، وتكفف دموع أولاده الجوعي....
إلى هؤلاء المكلومين، الذين تفطرت أفئتهم حزناً على فراق الديار والأوطان، وأخرجوا من ديارهم في زمان ينادي فيه بحقوق الإنسان، يتمنون الرجوع إلى بلدانهم ولو بذلوا المهج وأغلوا الأثمان...

إلى هؤلاء جميعاً أوجه رسالتي من القلب مستشعراً معاناتهم، متائلاً لمصابهم، مذكراً لهم بأمور لعلها تخفف من آلامهم ومبشراً لهم ببشرارات تبعث الأمل في نفوسهم:

أخي الحبيب النازح: لا تحزن ولا تيأس ولا تظن أنك وحيداً في محنتك فكثير من المسلمين يفكرون في أمرك ويشاركونك أحزانك وألامك، ويسعون لتحقيق آمالك، ويدعون لك ويسعون لحل أزمتك، فتوكل على الله وثق به واعلم أن رحمة الله قريب من المحسنين..

اللهم أعن إخواننا النازحين والمضطهدين واحفظهم وأطعم جائعهم واكسوا عاريهما واعفي مبتلاهم وداويا جراحهم، وأرجعهم إلى بلادهم سالمين آمنين منصوريين ، وعوضهم خيراً مما أخذ منهم، وضاعف حسناتهم وعظم أجرهم واجزهم بلا حساب... آمين

اضغط هنا لتحميل الرسالة

هيئة الشام الإسلامية

المصادر: